



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024/03/11

تاريخ القبول: 2024/06/30

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

رقم الهاتف:

الانعكاسات السلبية للعصبية الافتراضية في صفحات أنصار أندية كرة القدم-دراسة على عينة من صفحات أنصار الفرق الجزائرية بالفيسبوك-

The negative repercussions of virtual fanaticism on the pages of football club supporters - a study on a sample of Algerian team supporters' pages on Facebook -

زين العابدين فوغالي¹،

¹جامعة محمد خيضر -بسكرة- (الجزائر)، Zineelabidine.foughali@univ-biskra.dz

الملخص: تهدف هذه الدراسة لمعرفة الانعكاسات السلبية للعصبية الافتراضية في صفحات أنصار أندية كرة القدم الجزائرية، والمخاطر التي قد تسببها المنشورات السلبية والتي تدعو إلى التعصب و الجهوية و التنمر بين أنصار فريق نحو فريق آخر قبل مقابلة بينهما. وقد أظهرت الدراسة التي اعتمدت على تحليل المضمون و الملاحظة المنتظمة على عينة من صفحات أنصار الأندية الجزائرية التي شهدت مبارياتها أحداث شغب، أن العصبية الافتراضية على صفحات أنصار الأندية الجزائرية كانت لها تأثيرات سلبية أبرزها تغذية أعمال العنف في الملاعب .

الكلمات المفتاحية: العصبية الافتراضية؛ صفحات انصار أندية كرة القدم؛ صفحات أنصار الأندية الجزائرية؛ كرة القدم.

ABSTRACT

This study aims to find out the negative repercussions of virtual fanaticism on the pages of supporters of Algerian football clubs, and the dangers that may be caused by negative publications that call for fanaticism, regionalism, and bullying between supporters of one team towards another team before an encounter between them.

The study, which was based on content analysis and regular observation of a sample of pages of supporters of Algerian clubs whose matches witnessed riots, showed that the virtual nervousness on the pages of supporters of Algerian clubs had negative effects, most notably fueling acts of violence in stadiums.

Keywords: virtual fanaticism;the pages of football club supporters;Pages of Algerian club supporters;football.

1. مقدمة:

تعد كرة القدم أشهر الألعاب الرياضية وأكثرها انتشارا و شعبية، بحيث أصبحت أخبارها تتصدر المشهد الإعلامي سواء في الصحف العامة أو الصحف الرياضية وحتى على مواقع التواصل الاجتماعي، وأصبحت أخبار كرة القدم تغطي على بقية الرياضات الأخرى، وتملك الصفحات الرياضية بالأخص على وسائل التواصل الاجتماعي في العالم بصفة عامة و في الجزائر بصفة خاصة، متابعة واسعة نظرا لشغف أنصار الأندية لمعرفة آخر الأخبار وحديث فرقهم.

ومع تزايد الاهتمام بكرة القدم على مواقع التواصل الاجتماعي و بالتحديد في الفايسبوك، جعل هذه الصفحات منافسا قويا للإعلام الرياضي التقليدي، نظرا لأنية نشرها للأخبار مقارنة بالصحف التي تنشر الحدث الذي يقع اليوم في عدد يوم غد.

ولا يقتصر الأمر على صفحات الأندية التي يسيرها غالبا صحفيون محترفون سبق لهم العمل في مؤسسات إعلامية، بل تعداه إلى صفحات يفتحها مناصرون عاديون باسم الفريق، ولا يملكون فكرة على أخلاقيات النشر الإلكتروني، مما جعلهم يكتبون بحرية و أدى هذا إلى حدوث خروقات وانتشار للتعصب و الكراهية بين أنصار الأندية الجزائرية.

وباعتبار أن المنافسة شديدة بين صفحات أنصار الأندية على جذب عدد كبير من المعجبين، فهي تلجأ إلى استعمال عبارات معينة لزيادة عدد "اللايكات"، خصوصا أن هذا النوع يتطلب حرصا شديدا في انتقاء المنشورات واختيار العبارات والعناوين المناسبة، في ظل حساسية المنافسات الرياضية في الجزائر وما قد ينجر عنه من أعواق قد تصل لأعمال الشغب في الملاعب .

وانشرت في الصفحات الرياضية للأندية الجزائرية و بالأخص صفحات الأنصار مختلف الظواهر السلبية من نشر للكراهية و التعصب والجهوية وحتى العنصرية في بعض الأحيان، مما زاد من الحساسية بين مختلف الأندية الجزائرية وزاد من اتساع الهوة بينها، وأدى إلى حدوث مواجهات شغب عنيفة بين الأنصار أثناء المقابلات.

كما أن المعالجة الإلكترونية لمختلف الظواهر السلبية في الملاعب ومن بينها العنف وبالأخص على منصة اليوتيوب، لم ترقى إلى المستوى المطلوب وركزت على صور ومظاهر العنف في الملاعب أكثر من مساهمتها في اقتراح حلول عملية للظاهرة وبالتالي المساهمة في الحد منها، بل تم تسجيل أن العديد من هذه المصنفات لا يمكن للفئات الاجتماعية الحساسة مشاهدتها لاحتوائها على صور حادة من العنف اللفظي و الجسدي.(عزوز، 2020)

وتبرز العصبية الافتراضية في صفحات أنصار الأندية من خلال التعصب لفريق الولاية أو المدينة أو القرية التي ينتمي لها مسير الصفحة، فيصبح مبدأ تقبل الخسارة مرفوضا، فهو لا يقبل أن ينهزم الفريق الذي تنتمي إليه مدينته أمام فريق مدينة أخرى، ويصبح الآخر في نظره أشبه بعدو، وهنا قد تظهر المنشورات العدائية نحو الفريق المنافس وأنصاره، وقد

تتطور الأمور لتتحول إلى مواجهات بين أنصار الفريقين في المدرجات أو المدينة التي تحتضن اللقاء قبل انطلاق المباراة وحتى بعدها.

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على تحليل المضمون و الملاحظة المنتظمة، على عينة من صفحات أنصار الاندية الجزائرية التي شهدت مبارياتها أحداث شغب خلال مرحلة العودة للموسم الكروي 2023/2022 و مرحلة الذهاب للموسم الرياضي 2024/2023.

وبناء على ما سبق تتمحور اشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

-هل العصبية الافتراضية في صفحات أنصار الأندية الجزائرية بالفايسبوك لها انعكاسات سلبية؟

ومنه تم صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

-هل صفحات أنصار الأندية الجزائرية تضع المنشورات التحريضية؟

-هل صفحات أنصار الأندية الجزائرية تضع منشورات ذات طابع عنصري؟

-هل صفحات أنصار الأندية الجزائرية تستعمل المنشورات المنادية بالثأر من أحداث عنف سابقة؟

-هل صفحات أنصار الأندية الجزائرية تكثر من المنشورات الحماسية؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

-العصبية الافتراضية في صفحات أنصار الأندية الجزائرية بالفايسبوك لها انعكاسات سلبية

الفرضيات الجزئية:

- صفحات أنصار الأندية الجزائرية تضع المنشورات التحريضية.

- صفحات أنصار الأندية الجزائرية لاتضع منشورات ذات طابع عنصري.

- صفحات أنصار الأندية الجزائرية تستعمل المنشورات المنادية بالثأر من أحداث عنف سابقة

- صفحات أنصار الأندية الجزائرية تكثر من المنشورات الحماسية.

أهداف البحث:

- معرفة إذا كانت العصبية الافتراضية في صفحات أنصار الأندية الجزائرية بالفايسبوك لها انعكاسات سلبية.

- معرفة إذا كانت صفحات أنصار الأندية الجزائرية تضع المنشورات التحريضية.
- معرفة إذا كانت صفحات أنصار الأندية الجزائرية تضع منشورات ذات طابع عنصري أو لا.
- معرفة إذا كانت صفحات أنصار الأندية الجزائرية تستعمل المنشورات المنادية بالثأر من أحداث عنف سابقة أو لا.
- التعرف على مدى استعمال صفحات أنصار الأندية الجزائرية للمنشورات الحماسية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال ما تشهده ملاعب كرة القدم الجزائرية من أحداث شغب خلال الموسم الماضي 2023/2022 و الحالي 2024/2023، وعلاقته بما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص على الفايسبوك بين أنصار أندية كرة القدم الجزائرية الذين حولوا صفحاتهم إلى أداة لسب أنصار الفرق الأخرى ونشر الكراهية و التعصب و الجهوية.

وقد تناولنا موضوع هذا البحث بغية معرفة إذا كانت للعصبية الافتراضية في صفحات أنصار الأندية الجزائرية، لها دور فيما تشهده الملاعب الجزائرية من ظواهر سلبية ومحاولة ربط ما ينشر قبل مقابلة بين فريقين في صفحات الأنصار وعلاقته بأحداث الشغب بينهما يوم المقابلة.

2. تحديد المفاهيم:

1.2. صفحات أنصار الأندية الجزائرية:

اجرائيا: هي صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي يفتتحها مشجعون عاديون ليس لهم علاقة بالفريق، ويفتتحون الصفحات باسم ناديهم، وهي تعبر عن آراءهم وليس عن الرأي الرسمي للفريق، ويتم فيها اطلاق اسم الفريق على الصفحة، او التسمية المعروفة لأنصار الفريق (مثال: الكواسر بالنسبة لأنصار اتحاد الحراش، والسنافر بالنسبة لأنصار شباب قسنطينة).

2.2. العصبية الافتراضية:

يعود أصل العصبية ووظيفتها الاجتماعية والسياسية إلى نظرة ابن خلدون، فهو يرى أنها ظاهرة اجتماعية تحمل معنى وظيفيا نظرا لكونها الوعاء الذي يحفظ حياة المجتمع الإنساني وأساس بقائه وسروره، وهي تؤدي إلى تنظيم علاقات القبيلة في الداخل والخارج، أي بين أفراد القبيلة الواحدة من جهة، وبين أفراد القبيلة والقبائل الأخرى من جهة ثانية، فتتأطر بموجبها العلاقات الاجتماعية كافة.(خلدون، 2011، صفحة 129).

ويأسقاط العصبية على الروابط الاتصالية في موقع شبكات التواصل الاجتماعي، وبالتحديد في الفايسبوك باعتباره مؤسسة اتصالية، فالمقصود بها هنا تلك العصبية الافتراضية التي نلمسها عبر السلوك الاتصالي للمستخدمين الباحثين الذين هم أكثر تعصبا لبعضهم ولعصبتهم، فتعصبهم الافتراضي يكون على أساس الانتماء، فحسب بعض الدراسات الإعلامية الحديثة، العصبية الافتراضية أصبحت سمة من سمات البنية الاجتماعية الجديدة، حيث أسهمت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل قبائل من نوع جديد تضم كيانات وعائلات يربطها العالم الافتراضي، فإذا كانت العصبية هي أساس قوة القبيلة والدافع لتغليب مصلحتها على المصلحة الوطنية، أو المصلحة العامة فكذلك هو حال "العصبية الافتراضية" التي تمثل عماد قوة رابطة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، والشعور بوحدة الأهداف و المصالح.(السويدي، 2014، صفحة 14).

3.3. العصبية الافتراضية لدى أنصار فرق كرة القدم:

اجرائيا: ويمكن اسقاط العصبية الافتراضية في موضوع بحثنا على تعصب أنصار الفرق الجزائرية في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، لفرقهم التي يشجعونها مما قد يؤدي الى عدم تقبل الآخر و بروز خطاب الكراهية بين أنصار تلك الفرق، فمناصر كرة القدم يتعصب لفرقه الذي يمثل البلد أو الولاية أو المدينة أو القرية التي ينتمي إليها، فيتعدى الأمر مجرد مقابلة في كرة القدم فيها رابح و خاسر، فهو يرى مثلا فريق مدينته يواجه مدينة أخرى، فيصبح مبدأ تقبل الخسارة غير وارد بالنسبة للكثيرين.

4.2. الفايسبوك:

يُعرّف الفايسبوك على أنه موقع إلكتروني مجاني عبر الإنترنت خاص بالتواصل الاجتماعي، حيث يتمكن المستخدم من خلاله من التواصل والتفاعل مع الأصدقاء، والعائلة، والزملاء أو أيّ مستخدم آخر للموقع، حيث يسمح هذا الموقع للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية تحمل من خلالها الصور ومقاطع الفيديو وتشارك عبر الموقع(مروان، 2021). ويعرف ايضا على أنه موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، ويتيح للأشخاص العاديين و الاعتباريين أن يبرزو مكانتهم عبر ادوات التواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل اخرى و انشاء روابط تواصل مع الآخرين، وقد اسسه مارك زوكربيرغ سنة 2004.(حجازي، 2018، صفحة 73).

3. منهج الدراسة و أدواته:

1.3. منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي من خلال مسح منشورات عينة من صفحات أنصار أندية كرة القدم الجزائرية.

ويعد المنهج المسحي من أكثر المناهج استخداما في البحوث و الدراسات الاتصالية، فهو يسعى لتصوير الواقع التطبيقي الفعلي وتحليله للوصول إلى نتائجه عن طريق الحصول على البيانات و المعلومات المطلوبة و صياغتها وتحليلها وتفسيرها عن طريق استخدام أداة تحليل المضمون والتي سيتم من خلالها التعامل مع وحدات المحتوى الظاهر حصرا من دون تجاوز ذلك الى المعاني الكامنة.(الدليمي، 2020، صفحة 15).

2.3. أدوات الدراسة:

الأداة الرئيسية التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة، هي تحليل المضمون قصد تحليل منشورات عينة منصفحات أنصار أندية كرة القدم الجزائرية في الفايسبوك. وهناك عدة تعريفات لتحليل المضمون أهمها تعريق "بيرلسون" الذي عرفه على أنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا و كميا، بينما دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تعرف تحليل المضمون بأنه أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى رسائل الاعلام المقروءة و المسموعة و المرئية، وذلك باختيار عينة من المادة موضع التحليل و تقسيمها وتحليلها كميا وكيفيا على أساس خطة منهجية منظمة.(عامر، 2012، صفحة 110).

أما الأداة الثانوية المستخدمة في هذه الدراسة، فكانت الملاحظة المنتظمة، والتي استعملها الباحث لتدوين ملاحظاته حول المنشورات السلبية وأبرز الانعكاسات السلبية للعصبية الافتراضية في صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفايسبوك، وتمت خلال مرحلة البحث عن العينة المطلوبة وتم تدوين الملاحظات حتى بالنسبة للصفحات التي لم تندرج ضمن عينة الدراسة.

و الملاحظة المنتظمة هي التي يحدد الباحث فيها نوع البيانات المراد جمعها حول الظاهرة موضع الدراسة، وتمتاز هذه الملاحظة بتوفر شروط الضبط فيها، وتحدد فيها زمان ومكان الملاحظة بشكل مسبق، وتستخدم هذه الملاحظات غالبا في الدراسات الوصفية واختبار الفرضية.(الزهيري، 2017، صفحة 199).

3.3. مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع البحث في هذه الدراسة من خلال منشورات صفحات أنصار الأندية الجزائرية في الفايسبوك خلال مرحلة العودة من الموسم الرياضي 2023/2022 و مرحلة الذهاب للموسم الرياضي 2024/2023.

4.3. عينة الدراسة:

تقرر خلال هذه الدراسة، اختيار العينة القصدية أين يتم اختيار بقصد معين عندما تكون لدينا مجموعة بعينها نبحت عنها، وتكون العينة القصدية مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة (دليو، 2019، صفحة 233).

وتم في هذه الدراسة حصر العينة في صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفايسبوك في المباريات التي شهدت أحداث شغب خلال مرحلة الذهاب للموسم الرياضي 2023/2022 ومرحلة العودة لموسم 2024/2023 في مباريات الرابطة المحترفة الأولى و القسم الثاني بمجموعتيه (وسط شرق/ وسط غرب) وقسم ما بين الرابطة في مجموعته الشرقية. وتم الاستقرار في النهاية على 14 عينة حيث تم اختيار صفحة واحد من كل فريق، والتي تضم عدد كبير من المعجبين وتم تحديدها في الجدول التالي:

جدول 1: أسماء صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفايسبوك المختارة في عينة الدراسة

اسم صفحة الانصار على الفايسبوك	الفريق (القسم الذي ينشط فيه)
AS KHROUB NOSTALGIE	جمعية الخروب (القسم الثاني - وسط شرق)
خلية انصار مولودية قسنطينة	مولودية قسنطينة (القسم الثاني - وسط شرق)
نجم مقرة (خاصة بالمناصرين النجم) نجم مقرة	نجم مقرة (الرابطة المحترفة الأولى)
انصار مولودية الجزائر	مولودية الجزائر (الرابطة المحترفة الأولى)
خلية انصار نجم بني ولبان	نجم بني ولبان (ما بين الرابطة - شرق)
أوفياء وداد أمل زيغود يوسف WAZY	وداد زيغود يوسف (ما بين الرابطة - شرق)
النادي الرياضي القسنطيني 1898	النادي الرياضي القسنطيني (الرابطة المحترفة الأولى)
صحيفة اتحاد الشاوية USC	اتحاد الشاوية (ما بين الرابطة - شرق)
شباب بوزداد نيوز	شباب بلوزداد (الرابطة المحترفة الأولى)
جميع أخبار رائد القبة rckouba	رائد القبة (القسم الثاني - وسط غرب)
ترجي مستغانم ESM	ترجي مستغانم (القسم الثاني - وسط غرب)
شباب باتنة أوراس باتنة CABATNA	شباب باتنة (القسم الثاني - وسط شرق)
نصر حسين داي NAHD FANS	نصر حسين داي (القسم الثاني - وسط غرب)
أنصار وفاق سطيف	وفاق سطيف (الرابطة المحترفة الأولى)

المصدر: الباحث

وتم دراسة العينة خلال الفترة من 1 جانفي 2023 إلى 31 ديسمبر 2023 وهي المتزامنة مع بداية مرحلة العودة للموسم الرياضي 2023/2022 ونهاية مرحلة الذهاب للموسم الرياضي 2024 / 2023.

4. أبرز أنواع التأثيرات السلبية للعصبية الافتراضية في صفحات أنصار الأندية الجزائرية بالفيسبوك:

1.4. المنشورات التحريضية:

تكثر المنشورات التحريضية عبر العديد من صفحات الأندية الجزائرية و بالخصوص صفحات الأنصار، والتي تسبق المباريات الهامة والمصيرية بين فريقين، أو المباريات المحلية "الداريات"، سواء المنشورات التي تتوعد الفريق الآخر بالهزيمة مما يزيد من الشحنة بين أنصار الفريقين، أو المنشورات التحريضية المباشرة على العنف بتوعد لاعبي و أنصار الفريق الزائر بالضرب إذا لم يتنازلوا عن نقاط المقابلة لفريقهم، وتكون أغلب نتائج هذه المنشورات وخيمة وتتسبب في حدوث أعمال عنف قبل أو أثناء أو بعد المقابلة، وحتى في ضواحي المدينة التي تحتضن المقابلة.

نماذج وأمثلة:

-مقابلة نجم بني ولبان-وداد زيغود يوسف:

شهدت مباراة فريق نجم بني ولبان وضييفه و داد زيغود يوسف، ضمن منافسات الجولة الـ 26 من قسم ما بين رابطات، المجموعة الشرقية، والتي انتهت بتعادل إيجابي بنتيجة 2-2 شهر أبريل 2023، عدة أحداث عنف مؤسفة واقتحام أنصار الفريق المضيف بني ولبان لأرضية الميدان أثناء سير المقابلة، مما جعل فيديوهات لأحداث تنشر عبر مواقع وقنوات علمية.(العربي، 2023).

وتم التأكد من خلال الملاحظة المنتظمة، أنه كان هناك شحن كبير مارسه صفحات أنصار الناديين قبل المواجهة من تحريض بالنظر إلى أهمية النقاط للفريقين من أجل ضمان البقاء في قسم ما بين الرابطات، بالإضافة للطابع المحلي للمواجهة حيث أن المدينتين تبعدان عن بعضهما بـ 33 كلم فقط، كل هذه العوامل سألفة الذكر كان لها دورا في تلك الأحداث المؤسفة.

- مقابلة مولودية الجزائر - شباب بلوزداد:

شهدت مواجهة مولودية الجزائر و شباب بلوزداد لحساب تسوية رزنامة الرابطة المحترفة الأولى، والتي جرت يوم 9 ماي 2023، أحداث شغب في محيط ملعب 5 جويلية، وقامت خلالها قوات الأمن بتوقيف 120 شخصا من انصار الفريقين المتسببين في أحداث الشغب، وامتدت المواجهات بين الأنصار إلى محيط الملعب كما تم تحطيم 1800 كرسي بملعب 5 جويلية.(سبور، 2023).

ومن خلال الملاحظة المنتظمة تم التأكد أنه كان للشحن الكبير الذي مارسه صفحات الفريقين قبل المواجهة دورا كبيرا في الأحداث.

-شباب المشربة -ترجي مستغانم:

تسببت أحداث الشغب في إيقاف المباراة التي جمعت يوم 10 افريل 2023 شباب المشربة بضيفه ترجي مستغانم، في قمة مباريات المرحلة الـ 24 من دوري الدرجة الثانية الجزائري لكرة القدم في مجموعة وسط-غرب، وتوقفت المباراة في الدقيقة 81، وحينها كان ترجي مستغانم متقدما في النتيجة بهدف دون رد وكان وقتها الفريقان يتنافسان على الصعود إلى الرابطة المحترفة الأولى، واقتحم مشجعون محسوبون على نادي شباب المشربة الملعب احتجاجا على تخلف فريقهم بهدف، وقامت الشرطة بلتسخ دام القنابل المسيلة للدموع لتفريق المحتجين.(الجزيرة، 2023).

وتم التأكد من خلال الملاحظة المنتظمة، أنه من بين أسباب العنف في الموجهة هو التحريض و الشحن الزائد قبل اللقاء من طرف صفحان أنصار الفريقين على الفايسبوك قبل اللقاء.

2.4. -المنشورات ذات الطابع العنصري:

انتشرت في الآونة الأخيرة عبر العديد من صفحات الأندية الجزائرية المنشورات ذات الطابع العنصري، وتكون في العادة لما يتقابل فريق من مدينة كبيرة ضد فريق من مدينة صغيرة أو قرية، بحيث أن أنصار الفريق الأول ينشرون عبر صفحاتهم على الفايسبوك منشورات عنصرية للتقليل من الفريق الأخر أو التهكم على تلك المنطقة، وهو ما يؤدي بعواقب وخيمة يوم المقابلة قد تصل إلى أحداث شغب.

نماذج و أمثلة:

-جمعية الخروب- مولودية قسنطينة:

تقابل الفريقان الجاران جمعية الخروب ومولودية قسنطينة ثلاث مرات خلال الموسم الرياضي 2022/ 2023، في بطولة القسم الثاني ذهابا و ايابا و في كأس الجمهورية في مدينة تاجنانت، وشهدت المباريات الثلاث أحداث عنف وشغب بين أنصار الفريقين سواء داخل الملعب أو خارجه، وقد قررت السلطات المحلية لولاية قسنطينة بداية من موسم 2023/2024 منع تنقل انصار جمعية الخروب إلى قسنطينة في لقاء الذهاب ومنع أنصار مولودية قسنطينة من التنقل إلى الخروب في لقاء العودة. (الخبر، 2023)

وبالملاحظة المنتظمة، تم التأكد أن صفحات أنصار الناديين على الفايسبوكغذت هذه الأحداث وكانت أحد أسبابها الرئيسية، كما أن بعض صفحات أنصار مولودية قسنطينة كانت بعض منشوراتها عنصرية نحو الفريق الأخر، باعتبار أن الخروب بلدية من بلديات ولاية قسنطينة.

-نجم مقرة- مولودية الجزائر:

عرفت مواجهة نجم مقرة من ولاية المسيلة و مولودية الجزائر لحساب الدور 32 لكأس الجمهورية 2023 أعمال شغب، وسقوط جرحى وسط مشجعين من الفريقين بعد نهاية المباراة التي احتضنها ملعب مقرة، كما أندلعت أعمال

الشغب بعد نهاية المباراة التي انتهت بإقصاء مولودية العاصمة من سباق كأس الجزائر، بعد هزيمته بنتيجة هدفين نظيفين أمام المضيف (2-0)، ووفق صور وفيديوهات وثقتها عدد من الأشخاص، فقد خلفت المواجهات بين المشجعين تحطيم السيارات وحافلات النقل العمومي، ما استدعى تدخل قوات مكافحة الشغب التابعة للشرطة لتفريقهم وتوقيف عدد منهم، كما سجلت إصابات وسط الجماهير تم تحويلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج (كورونا، 2023).

وقد تم التأكد من خلال الملاحظة المنتظمة، أن الصفحات الرياضية لأنصار الفريقين على الفايسبوك كان لها دور في التأجيج قبل اللقاء، وبالأخص بعض الصفحات المحسوبة على أنصار مولودية العاصمة أين تم وصف مدينة مقره بألفاظ عنصرية من بينها "منطقة الظل".

3.4. المنشورات المنادية بالثأر من أحداث عنف سابقة:

يعتبر الجمهور عنصرا أساسيا في إثارة العنف الرياضي خصوصا إذا كانت المباراة تمثل قيمة لها مدلولها الرياضي، حيث أن هناك بعض الأنماط السلوكية التي تصدر من الجمهور والتي تعتبر محركا للعنف الرياضي وهذه الأخيرة تشير إلى ضعف الوعي الجماهيري بمفهوم المنافسة الرياضية حيث أن المنافسات الرياضية بين الأندية ما هي إلا قوة كبيرة دافعة في المجتمع لتحقيق مفهوم التكامل الرياضي وتحقيق مفهوم الروح الرياضية بشكل إيجابي، إلا أنه وللأسف الشديد يلاحظ انخفاض القيم التربوية للمنافسات الرياضية بسبب السلوكيات غير المسؤولة من قبل الجماهير أو اللاعبين.(الغني، 2011، صفحة 364).

ومن بين المنشورات المنتشرة بكثرة بين صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفايسبوك، والمخرضة على بث الكراهية، هي تلك المنادية بالثأر من أحداث عنف سابقة، حيث أن الفريق الذي تعرض أنصاره للعنف في ملعب الفريق الأخر، يطالبون بالرد بالمثل في المواجهة القادمة بين الفريقين حتى لو كانت تلك الأحداث مرت عليها سنوات طويلة.

نماذج و أمثلة:

-اتحاد الشاوية-جمعية الخروب:

كانت المواجهات التي تجمع بين اتحاد الشاوية و جمعية الخروب قبل سنة 2014 تسير بشكل عادي وتنتهي في روح رياضية إلى غاية المقابلة الحاسمة بينهما موسم 2013/2014 أين كان فريق اتحاد الشاوية يحتاج إلى الفوز للصعود الى الرابطة المحترفة الاولى، وانتهت المقابلة بالتعادل 1-1 وضيع النادي الصعود وحدثت أعمال شغب بين أنصار الفريقين، ومنذ يومها وقبل كل مواجهة بينهما تحدثت أعمال شغب سواء في أم البواقي أو الخروب.(النصر، 2018)

كما تأكد من خلال الملاحظة المنتظمة على صفحات أنصار الفريقين وجود شحن كبير في صفحات الأنصار على مواقع التواصل الاجتماعي للمطالبة بالثأر، وينتهي كل لقاء بينهما كل موسم بأحداث مؤسفة وهو ما حصل أيضا موسم 2023/2022.

- نصر حسين داي - رائد القبة:

تتسم دائما مواجهات الجارين رائد القبة و نصر حسين داي بالندية والتنافس القوي، إلى جانب أحداث العنف المؤسفة بين أنصار الفريقين منذ سنوات طويلة، وقبل كل مواجهة بينهما تقوم صفحات الأنصار على الفايسبوك من الجانبين بالتحريض على الثأر لأحداث سابقة، وهو ما تم تسجيله عبر الملاحظة المنتظمة.

وأدت هذه الأحداث المتكررة إلى اعتقال 15 شخصا على خلفية الأحداث التي وقعت بعد المقابلة بينهما في شهر أكتوبر 2022 لحساب الجولة الثالثة من الرابطة الثانية في مجموعة وسط-غرب، حيث قامت مجموعة من سكان حي حسين داي برشق أنصار رائد القبة بالحجارة واندلع بعد ذلك تبادل للرشق بين المجموعتين، ما تسبب في تحطيم زجاج عدّة مركبات خاصة، كما نادى بعض صفحات أنصار رائد القبة بالثأر لتلك الأحداث في لقاء العودة (البلاذ)، 2022.

4.4. المنشورات الحماسية:

تلعب أهمية المقابلة وحساسيتها دورا هاما وفعالا في إثارة العنف في الملاعب، فعندما تكون المباراة بين فريقين متجاورين ومقابلة محلية "ديري" لها حساسية، و أيضا عندما يتعلق الأمر بمباراة كأس الجمهورية أو في إطار البطولة الوطنية وأيضا عندما تكون مباراة الصعود أو نزول فريق معين، يثير حساسية الجمهور ويؤثر على أعصابه (الجواد، 1984، صفحة 17).

وتختلف المنشورات الحماسية على المنشورات التحريضية المباشرة، فهي أقرب إلى العناوين المستعملة في الصحافة الرياضية، فهي تستعمل بعض المفردات المتعلقة بالحروب والمعارك، وحتى وان كانت غير محرّضة على العنف بشكل مباشر كسابقاتها، إلا أن استعمالها بكثرة في منشورات صفحات أنصار الأندية قد يتسبب في حساسية بين جماهير الفرق وقد تكون عواقبها وخيمة في المباريات القادمة.

- وهذه بعض الأمثلة الشائعة بكثرة، وقمنا باستخدام اسم الفريق 1 أو 2 كأمثلة دون ذكر أسماء فرق بعينها:

- الفريق 1 "يسحق" الفريق 2 برعاية نظيفة .

- الفريق 1 "يقصف" الفريق 2 بنتيجة 3-0 .

- لاعب الفريق 1 يهز شبك حارس الفريق 2 بكرة "صاروخية" .

- لاعب الفريق 1 أرسل "قذيفة" تصدى لها الحارس بصعوبة.

-الفريق 1 "يكتسح" الفريق 2 ويهزمه بالأداء و النتيجة.

-هجوم الفريق 1 "يجتاح" دفاع الفريق 2

- مدرب الفريق 1 يكسب "معركته" التكتيكية امام مدرب الفريق 2.

- انصار الفريق 1 يقومون "بثورة" لإقالة رئيس الفريق .

ومع تعدد صفحات أنصار كل فريق والكل يدّعي أنه "الممثل الرسمي" لأنصار النادي، ونجح بعضهم في استقطاب المتابعين، حتى تفوقوا على الإعلام الرسمي، في معرفة أخبار هذا النادي أو ذلك، بل أصبحت بعض الصفحات المعروفة لأنصار النوادي مصدر خبر لكثير من المنابر الإعلامية المعروفة. (الشروق، 2015).

كما أن صفحات أنصار العديد من الأندية الجزائرية أصبحت تروج لتسميات تتغنى بالكثرة والحماس وأحيانا الشغب. وتحولت جماعات "الألتراس" التي كانت في السابق تنظّم في شكل جمعيات الأنصار إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ومعها انتقلت تسميات الأنصار إلى مجموعات وصفحات افتراضية وقنوات عبر اليوتيوب. ومنذ زمن طويل، بدأ أنصار النوادي الرياضية في الجزائر، يستقلّون عن النوادي بأسماء مثيرة وخاصة بهم (مختار، 2021).

نماذج و أمثلة:

-النادي الرياضي القسنطيني- وفاق سطيف:

تشهد دائما مباريات النادي الرياضي القسنطيني(شباب قسنطينة) و وفاق سطيف إثارة وحماس كبيرين باعتبار أن النادي القسنطيني يملك أكبر قاعدة جماهيرية في الشرق الجزائري و وفاق سطيف من أكثر الأندية تتويجا محليا و قاريا. وكانت الكثير من المواجهات بينهما سواء في سطيف أو قسنطينة تشهد أحداث شغب، مثلما هو الحال في موسم 2023/2022، ففي لقاء الذهاب في سطيف وبعد أحداث العنف عاقبت لجنة الانضباط النادي الرياضي القسنطيني بلعب 4 مقابلات بدون جمهور بعد اقتحام الأنصار لأرضية الملعب ورشق الميدان بالألعاب النارية، كما عاقبت اللجنة فريق وفاق سطيف بغرامة مالية بعد رشق الملعب بالألعاب النارية(لعلامة، 2022).

كما تجددت الأحداث في لقاء العودة الذي جرى يوم 31 مارس 2023 في قسنطينة، وتم التأكد من خلال الملاحظة المنتظمة لصفحات أنصار الفريقين، أن منشوراتهما قبل المقابلة والشحن الزائد لعب دورا في تأجيج الخلافات بين أنصار الناديين، وأنعكس هذا سلبا يوم المقابلة.

-جمعية الخروب - شباب باتنة:

تم التسجيل بواسطة الملاحظة المنتظمة وجود شحن كبير في صفحات أنصار جمعية الخروب وشباب باتنة قبل المواجهة بينهما في ذهاب بطولة القسم الثاني للموسم الرياضي 2024/2023 والتي كانت مبرمجة في ملعب عابد حمداني، ويعود الشحن و المنشورات الحماسية قبل المواجهة بالنظر للحساسية بين الفريقين منذ سنوات.

وتم التسجيل عبر الملاحظة المنتظمة في صفحات أنصار شباب باتنة في الفايسبوك تعبئة من أجل التنقل بأعداد كبيرة إلى الخروب، ونجحت العملية في جمع أكثر من 1000 مشجع لشباب باتنة في تنقلهم على الخروب.

وقبل انطلاق المقابلة اقتحم أنصار شباب باتنة أرضية الميدان وحدثت مواجهات بين انصار الفريقين مما استدعى تدخل قوات الأمن واضطر الحكم إلى الغاء المقابلة.(الهداف، 2024).

5. الجانب التطبيقي:

1.5. فئات ووحدات التحليل:

يهدف القيام بوصف موضوعي وكمي لمنشورات صفحات الأندية الجزائرية بالفايسبوك و المنتقلة ضمن العينة المختارة وخلال الفترة الزمنية المحددة، قام الباحث بتصنيف محتويات المنشورات في اطار نوع محدد من فئات التحليل بغية الوصول إلى النتائج التي تسمح بالتحقق من فرضيات الدراسة، حيث تم تحديد فئة كيف قيل؟.

* وتم في البداية فرز مواضيع العينة خلال الفترة الزمنية، على أساس المنشورات التحريضية والتي صنفت على الشكل التالي:

- التحريض على الفوز بأي طريقة كانت.
 - التحريض على تهريب لاعبي الفريق الضيف حتى يسهل الفوز عليهم.
 - التحريض على أنصار الفريق الضيف.
 - تحريض لاعبيهم على استعمال الخشونة في اللعب لتحقيق الفوز مهما كان الثمن
- * أما المرحلة الثانية فقد تم الفرز على أساس المنشورات ذات الطابع العنصري، وتم تحديدها على النحو التالي:
- وصف الفريق المنافس على أنه ينتمي لمنطقة الظل.
 - وصف الفريق المنافس على أنه من قرية (دوار).
 - نعت المنافس بالفريق الصغير لتمثيله منطقة صغيرة جغرافيا.
 - وصف أنصار الفريق المنافس بالتخلف الحضاري.

*أما المرحلة الثالثة فقد تم فيها التصنيف على اساس المنشورات المطالبة بالتأثر من أحداث عنف سابقة، وتم تحديدها كما يلي:

-دعوات للتأثر من تعرضهم للعنف في الماضي.

-دعوة لعدم نسيان أحداث شغب تعرضوا لها سابقا.

-التذكير باستمرار بأحداث شغب تعرض لها الأنصار سابقا قبل المواجهة.

- الاحتفاء بالتأثر من أحداث عنف جرت في الماضي.

*وفي المرحلة الرابعة و الأخيرة تم الفرز حسب المنشورات الحماسية وأكثر الكلمات المستعملة فيها، والتي صنفت على الشكل التالي:

-المطالبة بالتنقل بكثرة واستعمال كلمة (الغزو).

-يسحق.

-يقصف.

-صاروخية.

-قذيفة.

-يكتسح.

-يجتاح.

-معركة.

-ثورة.

2.5. الأسلوب الإحصائي المعتمد:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على النسبة المئوية.

-النسبة المئوية

س: النسبة المئوية

ن: المجموع الكلي للعينة

ع: عدد التكرارات

$$س = \frac{ع}{100}$$

ن

3.5. عرض النتائج و تحليلها:

الجدول 2: المنشورات التحريضية في صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفايسبوك

المنشورات	التكرار	النسبة %
التحريض على الفوز بأي طريقة كانت	288	57.02
التحريض على تهريب لاعبي الفريق الضيف حتى يسهل الفوز عليهم	116	22.97
التحريض على أنصار الفريق الضيف	86	17.02
تحريض لاعبيهم على استعمال الخشونة في اللعب لتحقيق الفوز مهما كان الثمن	15	2.97
المجموع	505	100

المصدر: الباحث

تحليل الجدول 2:

من خلال الجدول 2، نلاحظ أن نسبة التحريض على الفوز بأي طريقة مرتفعة في العينة المختارة من صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفايسبوك، وهذا بنسبة بلغت 57.02 بالمئة، وهذا من خلال مطالبة مسؤولي هذه الصفحات بالفوز حتى ولو بأساليب بعيدة عن الرياضة مثل العنف أو الكولسة وغيرها من الأساليب البعيدة عن نطاق رياضة كرة القدم التي يوجد فيها رابح وخاسر، كما بلغت نسبة التحريض على تهريب لاعبي الفريق الضيف حتى يسهل الفوز عليهم 22.97 بالمئة في العينة المختارة من صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفايسبوك وهذا يدل على بعد أصحاب هذه المنشورات عن الروح الرياضية و المعاني السامية للرياضة و كرة القدم، وعدم تقبلهم للخسارة وتعصبهم لفريقهم والبحث عن الفوز بأي طريقة، أما فيما يتعلق بالتحريض على أنصار الفريق الضيف فقد بلغ نسبة 17.02 بالمئة وهو يدخل أيضا في اطار البعد عن الرياضة و التعصب و التحريض على العنف، تليها منشورات تحريض لاعبيهم على استعمال الخشونة في اللعب لتحقيق الفوز مهما كان الثمن والتي بلغت نسبة 2.97 من إجمالي المنشورات التحريضية في عينة صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفايسبوك المختارة في هذه الدراسة.

ومنه نستنتج أن صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفايسبوك، تضع المنشورات التحريضية بنسب معتبرة وهذا يدل على العصبية الافتراضية لمسيرى هذه الصفحات وعدم تقبلهم للخسارة ورفضهم لفوز الأخر عليهم، بالإضافة إلى غياب الروح الرياضية ووضع كرة القدم في اطارها الطبيعي كلعبة فيها رابح وخاسر.

الجدول 3: المنشورات ذات الطابع العنصري

المنشورات	التكرار	النسبة %
وصف الفريق المنافس على أنه ينتمي لمنطقة الظل	57	25.22
وصف الفريق المنافس على أنه من قرية (دوار)	75	33.18
نعت المنافس بالفريق الصغير لتمثيله منطقة صغيرة جغرافيا	41	18.14
وصف أنصار الفريق المنافس بالتخلف الحضاري	53	23.45
المجموع	226	100

المصدر : الباحث

تحليل الجدول 3:

يتبين من خلال الجدول 3، أن المنشورات ذات الطابع العنصري متواجدة بكثرة في العينة المختارة للدراسة لصفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفاييسوك وينسب متقاربة، حيث تصدره لوصف الفريق المنافس على أنه من قرية (دوار) بنسبة بلغت 33.18 بالمئة وهو نوع من أنواع العصبية الافتراضية واحتقار الآخر ومحاوله التقليل منه مجرد أن الفريق الذي يشجعه ينتمي إلى قرية أو "دوار"، تليها في المرتبة الثانية وبنسبة غير بعيدة وصف الفريق المنافس على أنه ينتمي لمنطقة الظل بنسبة 25.22 بالمئة، وهذا المصطلح حديث ظهر بقوة اعلاميا سنة 2020 بعد خطاب رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون خلال اجتماع الحكومة-الولاية لما قال: "أطلب منكم تكثيف الزيارات الميدانية بالخصوص إلى مناطق الظل التي كثرت فيها معاناة المواطن.."، ليصبح بعدها مصطلحا متداولاً في العديد من صفحات أنصار الأندية الجزائرية وبالأخص في المدن الكبرى ويطلقونه على فرق و أنصار الأندية التي تنتمي إلى منطقة صغيرة أو بلدية أو قرية، أما فيما يخص بوصف أنصار الفريق المنافس بالتخلف الحضاري فقد كانت هي الأخرى بنسبة ليست بالقليلة وبلغت 23.45 بالمئة، وهو نوع من أنواع التنمر على الآخر، فقط، لأنه ينتمي إلى فريق يمثل مدينة صغيرة في نظر مسيري هذه الصفحات، كما أن نعت المنافس بالفريق الصغير لتمثيله منطقة صغيرة جغرافيا هو الآخر نال نسبة بلغت 18.14 بالمئة في نوع من أنواع العصبية الافتراضية في المجال الرياضي، أين توصلت الأمور إلى درجة نبذ المنافس و التقليل من شأنه فقط لأنه ينتمي إلى منطقة جغرافية صغيرة.

ومنه نستنتج أن المنشورات ذات الطابع العنصري متواجدة بنسبة معتبرة في العينة المختارة للدراسة من صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفاييسوك، حيث كثرت مختلف أنواع التنمر والسخرية والتقليل من شأن الآخر، ليس لأنه فريق ضعيف رياضيا، بل لأنه ينتمي إلى منطقة جغرافية صغيرة أو معزولة من التراب الوطني الجزائري.

الجدول 4: المنشورات المطالبة بالتأثر من أحداث عنف سابقة

المنشورات	التكرار	النسبة %
دعوات للتأثر من تعرضهم للعنف في الماضي	43	39.81
دعوة لعدم نسيان أحداث شغب تعرضوا لها سابقا	23	21.29
التذكير باستمرار بأحداث شغب تعرض لها الأنصار سابقا قبل المواجهة	37	34.25
الاحتفاء بالتأثر من أحداث عنف جرت في الماضي	5	4.62
المجموع	108	100

المصدر: الباحث

تحليل الجدول 4:

من خلال تحليل الجدول 4، يتضح تواجد المنشورات المطالبة بالتأثر من أحداث عنف سابقة في العينة المختارة للدراسة من صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفايسبوك، وهي تكون لما يتعرض أنصار فريق معين للعنف من طرف أنصار فريق آخر، وعندما يقترب موعد لقاء بينهما يطالب مشجعو الفريق الذي تعرض للعنف بالتأثر والرد بالمثل، حيث أن المنشورات التي تدعو للتأثر من تعرضهم للعنف في الماضي بلغت 39.81 بالمئة وهو ما يؤكد التحريض على الرد بالمثل ورد العنف بالعنف، تليها في المرتبة الثانية التذكير باستمرار بأحداث شغب تعرض لها الأنصار سابقا قبل المواجهة بنسبة 34.25 بالمئة وهي تختلف عن الأولى بأنها لا تدعو للتأثر بشكل مباشر، وإنما بشكل ضمني وغير مباشر من خلال التذكير بما حدث لهم قبل المواجهة القادمة بينهما، أما المنشورات التي تدعو لعدم نسيان أحداث شغب تعرضوا لها سابقا فقد كانت بنسبة بلغت 21.29 بالمئة، وهي مشجعة على إثارة الأحقاد القديمة وعدم نسيانها حتى تتجدد أعمال العنف في المواجهة القادمة بينهما، في حين أن الاحتفاء بالتأثر من أحداث عنف جرت في الماضي فقد جاء بنسبة 4.62 بالمئة، ورغم أنه قليل بالنسبة لما سبق ذكره، إلا أنه يؤكد أن سلسلة العنف لن تتوقف بمجرد أخذ تأثر أنصار فريق من أنصار النادي الأخر، والتباهي و الاحتفال بالتأثر ستكون له عواقب وخيمة من خلال المقابلات القادمة بينهما.

نستنتج أن المنشورات المطالبة بالتأثر متواجدة بشكل معتبر في العينة المنتقاة للدراسة من صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفايسبوك، حيث غاب في هذه المنشورات صوت الحكمة و الدعوة إلى التعقل وفتح صفحة جديدة مع أنصار قاموا بالاعتداء عليهم في الماضي، والمطالبة بالتأثر و عدم نسيان الماضي و التذكير به باستمرار يعتبر كأحد أنواع العصبية الافتراضية في المجال الرياضي والتي تكون لها عواقب وخيمة من خلال تجدد أحداث العنف وتكرارها باستمرار بين أبناء الوطن الواحد.

الجدول 5: أكثر الكلمات انتشارا في المنشورات الحماسية

المنشورات	التكرار	النسبة %
المطالبة بالتنقل بكثرة واستعمال كلمة (الغزو)	86	31.73
يسحق	34	12.54
يقصف	42	15.49
صاروخية	11	4.05
قذيفة	1	0.36
يكتسح	36	13.28
يجتاح	2	0.73
معركة	45	16.60
ثورة	14	5.16
المجموع	271	100

المصدر: الباحث

تحليل الجدول 5:

يظهر من خلال الجدول 5، أن المنشورات الحماسية متواجدة بكثرة في العينة المختارة من صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفايسبوك، ونالت المنشورات المطالبة بالتنقل بكثرة واستعمال كلمة (الغزو) حصة الأسد بنسبة 31.73 بالمئة، ورغم أن المطالبة بالتنقل خارج الديار يعتبر أمرا عاديا في كرة القدم، لكن استعمال كلمة "غزو" أو "الغزو" أو "غزوة" يؤدي إلى وجود حساسية عند أنصار الفريق المستضيف، وقد تم الوقوف على هذا في لقاء جمعية الخروب- شباب باتنة أين استعملت صفحات أنصار شباب باتنة بما فيها الصفحة التي تم اختيارها كعينة في هذه الدراسة لكلمة "الغزو" بكثرة وكانت النتيجة اجتياح أرضية الميدان قبل انطلاق المباراة التي ألغيت وحولت إلى ملعب محايد بدون جمهور، وحلت في المرتبة الثانية كلمة "معركة" بنسبة 16.60 بالمئة، حيث أن وصف المقابلة بالمعركة قد يؤدي إلى تسخين الأجواء بين مناصري الفريقين، وغير بعيد عنها حلت كلمة "يقصف" بنسبة بلغت 15.49 بالمئة والتي تستخدم أيضا عند فوز فريق على فريق آخر بنتيجة ثقيلة، أما كلمة "يكتسح" فقد استخدمت بنسبة 13.28 بالمئة وهي تستخدم في الأخرى عند فوز فريق على آخر بنتيجة كبيرة، ونفس الأمر ينطبق على كلمة "يسحق" التي جاءت بنسبة 12.54 بالمئة، كما تم أيضا استخدام كلمات "ثورة"، "صاروخية"، "يجتاح" و "صاروخية" وبنسب متفاوتة. نستنتج أن المنشورات الحماسية متواجدة هي الأخرى بكثرة في العينة المختارة من صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفايسبوك، لكن استعمالها بكثرة وبطريقة غير ممنهجة في صفحات الأنصار التي لا توجد عليها قيود وضوابط عكس

الصحافة بأنواعها، وهذا قد يكون له نتائج عكسية و تؤدي إلى وجود حساسية بين أنصار الفرق الجزائرية قبل المقابلات المهمة.

4.5. مناقشة الفرضيات:

*الفرضيات الجزئية:

1- صفحات أنصار الأندية الجزائرية تضع المنشورات التحريضية

من خلال نتائج الجدول (2) الذي يوضح أنصفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفاييبوك، تضع المنشورات التحريضية بنسب معتبرة، من خلال منشورات تحرض على الفوز بأي طريقة كانت، وأخرى على ترهيب لاعبي الفريق الضيف حتى يسهل الفوز عليهم، وحتى التحريض على أنصار الفريق الضيف، وتحريض لاعبيهم على استعمال الخشونة في اللعب لتحقيق الفوز مهما كان الثمن، إلى جانب ما تم تسجيله عبر الملاحظة المنتظمة، ومنه فإن الفرضية الجزئية الأولى القائلة: "صفحات أنصار الأندية الجزائرية تضع المنشورات التحريضية"، صحيحة.

2- صفحات أنصار الأندية الجزائرية لا تضع منشورات ذات طابع عنصري

بالعودة إلى نتائج الجدول (3) والتي تؤكد أن المنشورات ذات الطابع العنصري متواجدة بنسبة معتبرة في العينة المختارة للدراسة من صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفاييبوك، من خلال المنشورات التي يصف الفريق المنافس على أنه ينتمي لمنطقة الظل، وأخرى يصف الفريق المنافس على أنه من قرية (دوار)، إلى جانب نعت المنافس بالفريق الصغير لتمثيله منطقة صغيرة جغرافيا، ومنشورات أخرى يصف أنصار الفريق المنافس بالتخلف الحضاري، بالإضافة إلى ما تم تدوينه عبر الملاحظة المنتظمة من وجود مختلف أنواع التنمر و العنصرية والسخرية في العديد من الصفحات، ومنه فإن الفرضية الجزئية الثانية القائلة: "صفحات أنصار الأندية الجزائرية لا تضع منشورات ذات طابع عنصري"، خاطئة.

3- صفحات أنصار الأندية الجزائرية تستعمل المنشورات المنادية بالتأثر من أحداث عنف سابقة

من خلال نتائج الجدول (4) والذي يظهر أن المنشورات المطالبة بالتأثر متواجدة بشكل معتبر في العينة المنتقاة للدراسة من صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفاييبوك، من خلال المنشورات التي تدعو للتأثر من تعرضهم للعنف في الماضي، ولعدم نسيان أحداث شغب تعرضوا لها سابقا، وأخرى تذكر باستمرار بأحداث شغب تعرض لها الأنصار سابقا قبل المواجهة، بالإضافة لمنشورات تحثني بالتأثر من أحداث عنف جرت في الماضي، إلى جانب ما تم الوقوف عليه من خلال الملاحظة المنتظمة والتي تظهر وجود نزعة التأثر عند الكثير من الصفحات، وبالتالي فإن الفرضية الجزئية الثالثة القائلة: "صفحات أنصار الأندية الجزائرية تستعمل المنشورات المنادية بالتأثر من أحداث عنف سابقة"، صحيحة.

4- صفحات أنصار الأندية الجزائرية تكثر من المنشورات الحماسية

من خلال نتائج الجدول (5) الذي يثبت أن المنشورات الحماسية متواجدة هي الأخرى بكثرة في العينة المختارة من صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفايسبوك، من خلال الكلمات المستعملة بكثرة في هذا السياق مثل "الغزو"، "يسحق"، "يقصف"، "صاروخية"، "قذيفة"، "يكتسح"، "يجتاح"، "معركة"، "ثورة"، إلى جانب ما تم تسجيله عبر الملاحظة المنتظمة والتي تم التأكد من خلالها عن وجود المنشورات الحماسية أكثر من اللزوم وبطريقة غير منهجية تسببت في حدوث أعمال شغب مثل لقاء جمعية الخروب - شباب باتنة، وبالتالي فإن الفرضية الجزئية الثالثة القائلة: "صفحات أنصار الأندية الجزائرية تكثر من المنشورات الحماسية"، صحيحة.

***الفرضية العامة:**

- العصبية الافتراضية في صفحات أنصار الأندية الجزائرية بالفايسبوك لها انعكاسات سلبية

بناء على نتائج الجداول (2)، (3)، (4)، (5)، وبناء على ما تم مناقشه في الفرضيات الجزئية الأربعة، والتي أكدت وجود انعكاسات سلبية للعصبية الافتراضية في صفحات أنصار الأندية الجزائرية على الفايسبوك من خلال تعصبهم لفرقهم وعدم تقبل مبدأ الخسارة ووجود منشورات تحريضية و أخرى عنصرية فيها تنمر واحتقار لأنصار فرق أخرى بناء على منطقتهم الجغرافية، ووجود منشورات تنادي بالعنف والتأثر من أحداث عنف حدثت في الماضي، بالإضافة لمنشورات حماسية بدون طريقة منهجية وتسبب حساسيات بين مشجعي الفرق، وبناء على ما تم الوقوف عليه بالملاحظة المنتظمة حيث تم تسجيل وقوع أحداث شغب سبقتها وجود مشاحنات عبر صفحات الأنصار على الفايسبوك، إلى جانب وجود قطيعة وعداوة وشحناء بين المشجعين أبناء الوطن الواحد، وبالتالي فإن الفرضية العامة القائلة: العصبية الافتراضية في صفحات أنصار الأندية الجزائرية بالفايسبوك لها انعكاسات سلبية"، صحيحة.

6. خاتمة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة، نستنتج أن صفحات أنصار الأندية الجزائرية على منصات التواصل الاجتماعي وبالأخص الفايسبوك، حجزت لها مكانا قويا في الساحة، وأصبحت منافسا شرسا لوسائل الإعلام التقليدية، نظرا لسرعتها و أنيتها في نقل الأخبار مما جعل الإقبال عليها كبيرا من طرف الجمهور الرياضي العاشق لناديه.

كما نستنتج أن العصبية الافتراضية في صفحات أندية كرة القدم الجزائرية بالفايسبوك، كانت لها انعكاسات سلبية و ساهمت في تغذية أعمال العنف في الملاعب من خلال المنشورات التحريضية و المنشورات ذات الطابع العنصري و المنشورات المنادية بالتأثر من أحداث عنف سابقة والمنشورات الحماسية وهو ما وقفنا عليه في هذه الدراسة وبشكل واضح من خلال العديد من صفحات أنصار الأندية التي شهدت مباريات فريقها أحداث عنف وشغب خلال مرحلة العودة للموسم الرياضي 2022 / 2023 و مرحلة الذهاب لموسم 2023/2024، إلى جانب الانعكاسات السلبية

الأخرى مثل العداوة و الكراهية والحساسية بين أبناء الوطن الواحد، في الوقت الذي كان من المفروض أن تكون كرة القدم وسيلة للتعارف والتقارب و التنافس الشريف والتحلي بالروح الرياضية و تقبل النتيجة مهما كانت.

وتقترح الدراسة جملة من التوصيات أبرزها ضرورة وجود قوانين ونصوص لردع كل المخالفات على مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالتحريض ونشر الكراهية بين جماهير الأندية الجزائرية وما قد يترتب عليه من أعمال شغب بين أبناء الوطن الواحد، و وجوب وضع جهاز رقابة أمني على مختلف صفحات أنصار الأندية الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي لتسجيل مختلف التجاوزات التي تحدث فيها وسرعة التعامل معها، وضرورة وجود اتفاق بين الجهات الأمنية و ادارة الفيسبوك من أجل غلق الصفحات المخرضة على العنف سواء في المجال الرياضي أو غيره إلى جانب الاكثار من الحملات التحسيسية وبالأخص من طرف مسيري الفرق و اللاعبين و المدربين و توعية المناصرين بصفة عامة و مسيري صفحات الأنصار بصفة خاصة.

7. قائمة المراجع:

*المؤلفات:

- حجازي، ابراهيم، (2018)، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار المعتر للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- سند السويدي، جمال،(2014)، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة الى الفيسبوك، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، ابو ظبي- الإمارات.
- عبد الجواد، حسن،(1984)، كرة القدم.ط6، دار العلم للمالين، بيروت-لبنان.
- الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن، (2017)، مناهج البحث التربوي، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان-الأردن.
- حسن الدليمي، أسماء،(2020)، معالجة الصحف العراقية لانتهاكات حقوق الإنسان، دار الخليج للنشر والتوزيع، الشارقة-الإمارات.
- ابن خلدون، عبد الرحمان، (2011)، مقدمة ابن خلدون، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان.
- عامر، فتحي حسين، (2012)، الرأي العام الإلكتروني، دار النشر للجامعات، القاهرة-مصر.
- دليو، فضيل،(2019)، دراسات في الاعلام الإلكتروني، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان-الأردن.

*المقالات:

-عزوز، هند/مسممة، فاطمة،(2020)، الإعلام الإلكتروني و ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية (قراءة وصفية لعينة من برامج موقع اليوتيوب)، دراسات في علوم الانسان و المجتمع-جامعة جيجل-، المجلد 3، العدد 4، الصفحات 42-53.

*المدخلات:

-عبد الغني، نعمان، (2011)، عوامل تنامي ظاهرة العنف في أوساط أنصار كرة القدم، المؤتمر الثالث بعنوان الرياضة في مواجهة الجريمة، أبحاث و دراسات، دبي-الإمارات.

*مواقع الانترنت:

- القدس العربي، (18 أبريل 2023)، بطولة الأقسام السفلى في الجزائر: مناصر يسجل هدفا والحكم يحتسبه، تاريخ الاسترداد: 05 فيفري 2024، من موقع القدس العربي: [/https://www.alquds.co.uk](https://www.alquds.co.uk)

- جريدة النصر، (2 جانفي 2018)، أعمال شغب بعد نهاية لقاء اتحاد الشاوية-جمعية الخروب، تاريخ الاسترداد: 06 فيفري 2024، من موقع جريدة النصر:

<https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-25-12-15-59/2015-02-17-12-52-34/87046-2018-01-05-22-11-21>

- سنيينة مختار، (04 أبريل 2021)، أنصار النوادي الجزائرية... من الميادين إلى مواقع التواصل الاجتماعي حرب المنصات... واقع جديد يفرضه الأنصار، تاريخ الاسترداد: 07 فيفري 2024، من موقع جريدة بولا: [/https://bola.dz](https://bola.dz)

- قناة المهداف، (13 جانفي 2024)، شاهد... كواليس مباراة جمعية الخروب و شباب باتنة.. تخلطت بين المناصرين، تاريخ الاسترداد: 15 فيفري 2024، من قناة المهداف في موقع يوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=aio-npm3Nvg>

- قناة جريدة الخبر، (20 فيفري 2023)، أعمال شغب وإقتحام لأرضية الملعب بين الجارين مولودية قسنطينة وجمعية الخروب، تاريخ الاسترداد: 05 فيفري 2024، من قناة الخبر على موقع يوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=ukXxjxp9OSg>

- كوورة، (14 فيفري 2023)، أحداث شغب بعد مباراة مولودية الجزائر ونجم مقرة، تاريخ الاسترداد: 5 فيفري 2024، من موقع كوورة: <https://www.kooora.com/?n=1214987>

-
- 11 - محمد لعامة، (4 أكتوبر 2022)، لجنة الانضباط تعاقب شباب قسنطينة و وفاق سطيف، تاريخ الاسترداد: 11 فيفري 2024، من موقع الأوراس: [/https://www.awras.com](https://www.awras.com)
- 05 - موقع الجزيرة، (04 أبريل 2023)، شاهد.. شغب يوقف مباراة في دوري الدرجة الثانية الجزائري، تاريخ الاسترداد: 05 فيفري 2024، من موقع الجزيرة: <https://www.aljazeera.net/sport/2023/4/10>
- 06 - موقع الشروق، (27 أوت 2015)، ”الحروب الإلكترونية“ تلتهم بين أنصار الأندية الجزائرية. تاريخ الاسترداد: 06 فيفري 2024، من الشروق أونلاين: <https://www.echoroukonline.com>
- موقع جريدة البلاد، (09 أكتوبر 2022)، عقب لقاء نصر حسين داي ورائد القبة.. توقيف 15 شخصا في قضية التحمهر غير المسلح، تاريخ الاسترداد: 06 فيفري 2024، من موقع جريدة البلاد: <https://www.elbilad.net/derniere-info/>
- موقع دزاير سبور، (14 ماي 2023)، توقيف أكثر من 120 شخص بعد مباراة مولودية الجزائر ضد شباب بلوزداد، تاريخ الاسترداد: 05 فيفري 2024، من موقع دزاير سبور: <https://www.dzairsport.net>
- محمد مروان، (20 ماي 2021)، تعريف الفاييس بوك، تاريخ الاسترداد: 04 فيفري 2024، من موضوع: [/https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)